ويفرق بينهما باعتبار ثواب التارك بذلك الشيئ امتثالا فالشديدة اكثر
ثوابا والاخرى اقل والحاصل ان المنفي الكراهة الشديدة فلا ينافي
وجود كراهة غير شديدة قوله الغزالي هو محمد بن محمد الطوسي
حجة الاسلام ولد بطوس سنة خمسين واربعماية مات عن خمس
وخمسين سنة وقد نافي حاشية المصطلح انه روي ضبطه بالوجهين
تشديد الزاي وتخفيفها قوله لانه اي تضريح الغزالي وقوله محمول
اي متعلقه وهو الكراهة او ما ذكر من الكراهة قوله التي عبر عنها
المتاخرون المتاخرون ما بعد الخمسماية كما نقل عن الشمني فظهر
عاقر دفان الغزالي من المتقدمين قوله والمرجع جواب عما يقال
هل الافراد مضبوط بشيئ معين فاجاب بما قاله لخ اي ومكان المرجوع
في شان الافراد العرف وانما قدنا الاسم مكان لان ما صحت لامه
وكسرت عين مضارعه تفتح في المراد به المصدر وتكسر في المراد به
الزمان والمكان ولا يخفى ما في الاحالة على العرف من الجهالة قال ح
ومن هنا يظهر التوقف في تقييد بعضهم اطلاق كراهة الافراد بما
اذا لم يجمعهما في مجلس او كتاب قال والا فلا افراد الا ان يقال هو بيان
للعرف قوله علم اي علم شخصي اي لا نكرة ولا اسم جنس قوله
منقول اي لامر لجأ فالمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمية
وللرجل عالم يسبق له استعمال فيها قوله المكرر العين وهو
حمد بالتشديد واحترز بقوله المكرر العين عن المضعف في اصطلاح
الصرفيين الذي هو عينه ولامه من جنس واحد كشد او فاؤه
ولامه الاولى وعينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل
لان ماهنا ليس كذلك وجوز ابن امير حاج كونه منقولا عن
المصدر ايضا فقال منقول اما عن المفعول او المصدر مبالغة
لان

قد
لان هذه الصيغة كما تكون اسم مفعول كما هو الظاهر الكثير تكون
مصدرا كما في قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق وقوله جردنه كل مجرد
قوله يسمى به نبينا انهم المسمى لما فيه من الخلاف والراجح انه
جده عبد المطلب كما اشار له بعد ولم يسم به احد قبله الى ان
شاع قبل ظهور الوجود الخارجي بقريب ان نبيا يبعث اسمه
محمد فسمى قليل من العرب ابناءهم به وغاية ما قيل انهم اربعة
عشر كما قال المصرحا ان يكون هو ثم منع الله كلا منهم ان يدعي
النبوة او يدعيها له احد او يظهر عليه سبب يشكل احدا في
امره قوله بالهام الالهام لغة ايقاع شيئ في القلب وفي الاصطلاح
ايقاع شيئ في القلب يطمئن له الصدر يخص الله به بعض
اصفيائه فان اريد الاول فلا يحتاج الى ارتكاب التجريد وان
اريد الثاني يحتاج للتجريد والباء للسببية اي بسبب قوله تفاؤلا
اي وتفاؤلا ففيه حذف العاطف اي فسبب التسمية امران ولا
يصح ان يكون تفعيلا لقوله بالهام لاختلاف الفاعل لان
المتفاؤل هو عبد المطلب والملهم هو الله سبحانه وتعالى
ويجوز ان يكون في العبارة تقديم وتاخير اي يسمى لاجل التفاؤل
وذلك التسمية المعلل بالتفاؤل سببها كما روي والتفاؤل
بالهمز رجا حصول ما يسر عند سماع كلام حسن اخرجه هنا واراد
به مطلق الرجا وكانه قال ورجا ان يكثر حمد الخلق له اي افراد
المخلوق الكامل فلا يرد عدم ثنا الكفار عليه وقلة ثنا غيرهم من
العصاة وافراد المخلوق الموحد وجعل من باب الكلي المجموعي
فتدبر قوله للكثرة علة للتفاؤل اي لتفاؤل انما تفاؤل بذا
لكثرة خصاله الجميلة ظاهره ان كثرة خصاله الجميلة تبتنى عند

التفاؤل

Copyright Binghamton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)